صح لا زال كاسمه مسعود من غير اعتبار حذف وكذلك أن نحمل علم
المعاني على الالفاظ الدالة عليه **قوله** بمنزلة المفرد يعني ان
المعاني ليس جزءا لبيان حقيقة بل كالجزئية لمراعاة المطابقة
لم تعتبر في البيان على وجه الجزئية بل بمعنى اعتبارها فيه لمن
الإيراد الذي هو المقصود في البيان انما يعتبر بعد رعاية المطابقة
ولو علل التقديم بمجرد هذه البعدية لكفى **قوله** ملكة يقتدر بها
الوجه ان يراد بالملكة ههنا كيفية للنفس يتمكن بها من معرفة جميع
المسائل يستحضر بها ما كان معلوما مخزونا منها ويستحصل بها ما كان
مجهولا منها ولو الملكة على ما يذكرونها في مراتب الادراك من
ملكة استحصال النظريات وهي العقل بالملكة ومن ملكة استحضار
النظريات التي حصلتها اولا ثم صارت مخزونة عندها حتى ثبت
من غير حاجة الى كسب جديد وهي العقل بالفعل لم يصح أما الاول
فظاهر وأما الثاني فلان الشخص اذا تمكن من معرفة جميع مسائل
علم يعد عالما بذلك العلم بلا اشتراط ان يكون قد حصل
جميع المسائل أولا وصارت مخزونة عنده وأن تمكن من معرفة
جميع مسائل علم الكل منها بلا كسب فان من هو فقيه بلا ريب كأبي
حنيفة ومالك رحمهما الله تعالى لم يعرفا بعض المسائل على ما نقل
عنهما في الكتب وأيضا كان الفقهاء محتاجون في معرفة بعض المسائل

بعدما

بعد ما تحققت فقاهتهم بلا شك الى الاجتهاد والكسب الجديد
وكلامه رحمه الله تعالى في الشرح ما يميل الى الثاني فهو محل تأمل
قوله ويجوز ان يراد به نفس الاصول والقواعد المعلومة ووصفها
بالعلومية اشارة الى وجه التجوز فان الظاهر ان العلم حقيقة
في الادراك مجازا في القواعد المدركة اطلاقا للمصدر على
المفعول ولم يجعل حقيقة فيهما ترجيحا للمجاز على الاشتراك وكذا
اطلاق العلم على الملكة مجازا اطلاقا لاسم المسبب على السبب
او بالعكس وقد يقال ما يتبادر الى الفهم من اطلاق العلم
على العلوم المدونة والصناعات الملكة والقواعد من غير
استعانة قرينة وهذا آية النقل فلفظ العلم فيهما حقيقة عرفية
او اصطلاحية **قوله** ولا يستعمل المعرفة في الجزئيات
الظاهر انه اراد بها الجزئيات فقط على ما عليه اصطلاح البعض
ان المعرفة تقال لادراك الجزئي والعلم لادراك الكلي يعني
ان لفظ المعرفة هنا على العلم جريا على هذا الاصطلاح فيتوجه
عليه ان ايثار لفظ المعرفة لا يحتاج الى الجريان على هذا
الاصطلاح لاستقامته على ان تكون المعرفة مستعملة في
الادراك مطلقا سواء كان ادراكا للكلي او الجزئي والجواب
ان المصنف ذكر في الايضاح وقد جعله كالشرح للتلخيص انه قيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)